

التعليق على المنتقى للإمام المجد [001] | أبواب سجود التلاوة والشكر: باب مواضع السجود في سورة الحج ..

عبدالمحسن الزامل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ومن تبعهم وسار على نهجهم باحسان الى يوم الدين في هذا اليوم الثالث - [00:00:00](#)

من شهر رجب في عام الف واربع مئة واربعين هجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا الدرس من ابواب سجود التلاوة والشكر قال الامام المجد في منتقى الاحكام ابواب سجود التلاوة والشكر - [00:00:27](#)

يذكر احكام احاديث متعلقة باحكام سجود التلاوة عدة ابواب ثم سوف يذكر ما يتعلق بسجدة الشكر قال رحمه الله باب مواضع السجود في الحج وصاد والمفصل عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن. منها ثلاث في - [00:00:48](#)

مفصل وفي الحج سجدتان رواه ابو داود وابن ماجه هذا الحديث رواه ابو داود وابن ماجه من طريق الحادث ابن سعيد العتيقي عن عبد الله ابن منين من من بني عبد كلال وهذا حديث يرويه عمرو بن العاص رضي الله عنه - [00:01:20](#)

الصحابي المشهور احد دهاة العرب رضي الله عنه وكان اسلامه قبل فتح مكة في العام الثامن رضي الله عنه وامره عليه الصلاة والسلام على غزوة سلاسل بعد معركة مؤتة وكان معه ابو بكر وعمر رضي الله عن الجميع - [00:01:44](#)

قد تولى ايضا امرأة مصر في عهد عمر ثم في عهد عثمان وكان قد فتحها رضي الله عنه ثم بعد ذلك في عهد معاوية كان رضي الله عنه حكيما وكان للمعضلات - [00:02:13](#)

والشدائد ولهذا روي عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا رأى داعي في لسانه قال خالق هذا وخالق عمرو العاص واحد وهو سبحانه وتعالى وان هذا من آيات الله انه خلق - [00:02:38](#)

العاص على ما عنده من قوة الفصاحة وقوة الحجج والدهاء ايضا الرأي العظيم والحسن في الامور المعضلة والمشكلة ولهذا يقولون دهاة يقول الشعبي دهاة العرب اربعة يقول معاوية معاوية رضي الله عنه في الاناة والحلم - [00:02:59](#)

قال حكماء العرب معاوية للحلم والاناة عمرو بن العاص للمعضلات والمغيرة بن شعبة للمبادهة يعني صاحب بديهة سريعة الجواب مهما كان من اراد ان يعرض عليه امر انه يجد المخرج بسرعة البديهة - [00:03:31](#)

وزياد للصغير والكبير وزياد للصغير والكبير. توفي رضي الله عنه سنة ثلاث واربعين على الابهر لكن هذا هو الازهر ان وفاته سنة ثلاث واربعين ومما روي في مناقبه ما رواه احمد بسند جيد - [00:04:05](#)

رواية محمد بن عامر عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن العاص وهشام مؤمنان. عمرو وهشام مؤمنان روح مثل ما تقدم بسند - [00:04:26](#)

جيد ابنه عبد الله ابن عمرو سنة ثلاثة وستين وقد وهم بعضهم فقال انه توفي بعد الستين وهو عمرو بن العاص يعني سنة واحد وستين او سنة اثنتين وستين لكن لعل هذا انتقال - [00:04:47](#)

من وفاة عبد الله بن عمرو الى وفاة ابي عبد الله بن عوف في سنة ليالي الحرة سنة ثلاث وستين للهجرة وابوه قبله بنحو من عشرين سنة رضي الله عنهم جميعا - [00:05:04](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل. وفي الحج سجدتان رواه ابو داود وابن ماجه من طريق الحرم سعيد العتقي عن عبد الله ابن منين من - [00:05:18](#)
من ذي كلال عن عمرو بن العاص رضي الله عنه والحارث ابن سعيد مجهول وعبدالله بن لين لا بأس به وثقه يعقوب ابن سفيان والحديث له شواهد في بعض جملة وخصوصا في قوله ثلاث في المفصل - [00:05:33](#)
في المفصل هذا ورد في الصحيحين حديث زيد ابن ثابت وان النبي عليه الصلاة والسلام سجد في النجم وكذلك في صحيح البخاري عن ان النبي قرأ ان النجم ولم يسجد فيها. زيد ابن ثابت يعني دليل على ان فيها سجدة اه حديث عبد الله ابن عباس - [00:05:54](#)

رضي الله عنهما وسيأتي الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام سجد فيها وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس الى غير ذلك من الاحاديث الدالة على هذا. ومن ما يأتي ايضا من ذكر السجود في الانشقاق واقراً باسم ربك الذي خلق - [00:06:17](#)
سورة اقرأه اه كلها تدل على السجود في مفصل من حيث الجملة وفي الحج سجدتان ايضا يشهد له حديث نشرح بن لهيعة دلوقتي بنهي عن مشرح ابن هاعان عن عقبة - [00:06:38](#)

ابني عامر رضي الله عنه وان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان عقبة قال في الحج يا رسول الله سجدتان قال نعم ومن لم يسجدهما فلا يقرأهما. هذا من باب التشديد - [00:06:59](#)
في تأكيد السجود فيهما وهذا الحديث عبد الله بن وهب عن ابن لهيعة جيدة ايضا لكن هذان الحديث ان يشهد احدهما للاخر وهذا فيه خلاف السجنت هل هي خمسة عشرة سجدة - [00:07:15](#)

انما هو قول اسحاق اختار ابو بكر عبد العزيز الحنابلة وابن عقيل وهو ورواية في المذهب وهو قول او رواية عن الامام احمد رحمه الله او ان السجادة اربع عشرة - [00:07:41](#)
اربع عشرة سجدة كما هو مذهب الجمهور مالك والشافعي وابو حنيفة والقول الثاني المشهور وعند المتأخرين من الحنابلة انهم يقولون اربع عشرة سجدة بدون سجدة صاد وهذا قول آا الشافعي ايضا انه اربع عشرة اربع عشرة سجدة دون سجدة صاد كما هو ايضا المذهب عند المتأخرين خلاف الرواية الثانية عن - [00:07:59](#)

رحمه الله وابو حنيفة كذلك اربع عشرة سجدة لكن يحسب سجدة صاد يسقط سجدة ثانية من اية الحج من اخر سور حج يا ايها الذين اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا خيرا لعلكم تفلحون - [00:08:29](#)
ويثبت السدة الاولى ام ترى ان الله يسجد له ما في السماوات والارض هذه عندهم جميع يعني عند الجمهور عامة اهل العلم ومالك رحمه الله عنده احد عشر سجدة عنده رحمه الله - [00:08:51](#)

آا باسقاط سجدة صاد سجدي الحج وبقية السجديات يقول ان السجديات احدي عشر هذا عند ما لك رحمه الله والظاهر هو قول الجمهور ثم الاظهر من هذا هو اضافة سجدة الحج. وعلى هذا - [00:09:12](#)
يكون اظهر قول اسحاق رحمه الله قول اسحاق والرواية الثانية احمد وهي اختيار ابو بكر عبد العزيز وابن عقيل. وان الشجرات خمس عشرة سجدة في الاعراف النحل والاسراء ومريم وفي الحج سجدتان والفرقان - [00:09:40](#)

والنمل السجدة وفصلت وثلاث سجديات من هذه ننتا عشرة سجدة. وثلاث سجديات في المفصل في اخر النجم آا لله واعبدوا وكذلك آا في الانشقاق فما لهم لا يؤمنون واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون - [00:10:04](#)
في اخرها او قبل اخرها وكذلك اخر العلق كلا لا تطعه واسجد واقترب. اقرأ في سورة اطلعوا واسجدوا واقتربوا وهذي ستأتي الاحاديث وان السجنتان في مفصل جاء في احاديث صحيحة - [00:10:31](#)

هذا هو الصواب اما حديث ابن عباس رضي الله آا عند ابي داود ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يسجد في المفصل منذ ان تحول الى المدينة وحديث ضعيف بل هو منكر - [00:10:53](#)
لانه مع ضعفه شاذ مع ضعفه شاذ يكون حديثا منكرا والحديث عن طريق ابي قدامة الحارث بن عبيد الايادي وهذا الرجل ليس بذلك

وان روى له مسلم ولم يعتمدده انما مسلم رحمه الله - [00:11:17](#)

طريقته كطريقة البخاري كطريقة ائمة الحديث اهل الحديث الكبار رحمة الله عليهم اه في مسألة انتقاء الاحاديث الجيدة من رواية من يكون خطأ كثير او يكون ضعيفا ويعلم ان ليس كل حديثه ضعيفا - [00:11:38](#)

ولهذا كان مسلم والبخاري رحمه الله رحمه الله الكويت في هذه في هذه الناحية هو اعلم منه اكثر اطلاعا على العلل بجانب

الانتقاء وفي جانب الاجتناب وفي جانب الاجتناب. عنده انتقاء واجتناب - [00:12:07](#)

الانتقاء من حديث الضعيف والاجتناب من حديث الثقة الذي يخطئ في احاديثه البخاري رحمه الله قد يكون مثلا بعض الثقات بل

بعض الحفاظ يكون له احاديث معروفة خطأ فيها ولا يترك حديثه - [00:12:38](#)

بل الاصل انه يروي له لكن يجتنب من حديثه ما خطأ فيه. وهذا لا يكاد يسلم منه احد الخطأ من يدعي انه لا يخطئ فانه يكذب لا

احد يدعي انه لا يخطئ - [00:12:55](#)

انما العصمة للنبي عليه الصلاة والسلام في هذا والخطأ وارد على كل انسان ولهذا كان يجتنبوا ويترك من احاديثه ما خطأ فيه وهم

لهم دربة وطريقة في معرفة الاحاديث التي اخطأوا فيها - [00:13:12](#)

يعرفون ذلك بان يأخذوا احاديث الباب او احاديث الشخص ورواياته فيضربوا بعضها فيضربون يأخذون احاديثه فيضربون بعضها

ببعض وينظرون في الطرق ويتبين الخطأ من الصواب ويكون هذا بالجمع اولا بالجمع اولا كما يقول - [00:13:35](#)

مبارك الباب اذا لم تجمع اطرافه انه لا يتبين خطأه يقول عن المدين الحديث اذا لم يظرب بعظه ببعض فانه لا يتبين خطأه والمعنى انه

يجمع احاديث الباب وحديث شخص - [00:14:01](#)

ينظر في هذه الطرق وهذه الروايات الروايات من خلال النظر يتبين الخطأ مسلم رحمه الله هذه طريقته فاذا روى عن شخص مثلا

فيه ضعف فانه ينتقي منه وهذا باب واسع وامثلته كثيرة وخصوصا اه في البخاري رحمه الله - [00:14:20](#)

قد برج في هذا رحمه الله اقرانه في من ينظر في كيفية رواية طريقته فهذا الحديث هذا الحديث يعني مما خطأ فيه لا شك لانه

مخالف للاخبار الصحيحة ثم هي اخبار محكمة اخبار رواها من تأخر اسلامه ثم ايضا - [00:14:43](#)

هذه الاخبار ثبت بالاسانيد الصحيحة عن الصحابة عن ابن عمر وابن عباس وغيرهم من الصحابة انهم سجدوا في

المفصل سجدوا في المفصل صح عند عبد الرزاق باسناد صحيح عن عمر رضي الله عنه وعن ابن عمر - [00:15:08](#)

السجود في الانشقاق وصح ايضا عن اه عمر رضي الله عنه وعن ابن عمر ايضا جناح وجناح عن غيرهما السجود في سورة النجم

السجود في سورة النيف دل على انه امر مستقر - [00:15:29](#)

وانه امر محكم وانه مما عمل به عمل به اهل المدينة ولهذا كان الصواب القول بالسجود في المفصل مع اه السيدة الاخرى وسيأتي

اشارة ايضا الى الخلاف في سجدة صاد لان المصنف رحمه الله ذكر فيها - [00:15:50](#)

اه حديث خاصة حديث ابن عباس وحديث ابي سعيد رضي الله عنهم قال رحمه الله وعن ابن مسعود عبد الله بن مسعود رضي الله

عنه في سنة اثنتين وثلاثين او ثلاث وثلاثين وفي وفاته رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ والنجى - [00:16:18](#)

فسجد فيها اي قرأ وليس يعني في اية الشجة لله واعبدوا هذا المراد فيها سجد فيها وسجد من كان معه غير ان شيئا من قريش

اخذ كفا من حصى او تراب - [00:16:41](#)

فرفعه الى جبهته وقال وقال يكفيني هذا. قال عبد الله فلقد رأيته بعد قتل كافرا. متفق عليه في هذا الحديث فوائد كثيرة اولا فيه

ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ القرآن - [00:17:09](#)

على اصحابه وعلى الناس عموما بدعوتهم الى الاسلام وكان هذا بمكة فسجد فيها وفيه ان المستمع يسجد مع التالي لان السجد

وسجد من كان معه والظاهر من ان ان من كان معه انه مجتمعون - [00:17:32](#)

يستمعون التلاوة غير ان شيئا من قريش فيه دلالة على انهم كان معه في هذا المجلس اناس من غير المسلمين كما سيأتي في

حديث ابن عباس بعده شيئا من قريش - [00:17:58](#)

الشيخ من قريش بعضهم ذكر اقوال لا تصح كالوليد مغيرة او غيره والصواب انه امية بن خلف ما ثبت في البخاري في كتاب التفسير انه مي بن خلف من حديث ابن مسعود - [00:18:11](#)

لقوله فرأيت ولقد رأيتته بعد قتل كافرا اخذ كفا من حصى وهذا اه يعني من الكبر والتعالي او ترى فرفعه الى جبهته. لكن مع ذلك هيبة القرآن وعظمة القرآن وقع منه ما وقع. مثل ما كان كفار قريش - [00:18:31](#)

الاثار المشهور على خنث بن شريق وابي سفيان ايضا قبل اسلامه وابو جهل لما كانوا يأتون الى بيت النبي عليه الصلاة والسلام خفية كل منهم يختفي عن اهل قريش لا يريد ان يراها احد - [00:18:54](#)

يسمعون قراءة النبي عليه الصلاة والسلام حتى جمعهم الطريق تعاهدوا الا يعودوا الليلة الاولى والثانية والثالثة حتى بعد ذلك قطعوا على انفسهم. الشاهد ان مثل هذا وقع على هذا الوصف من كون - [00:19:13](#)

عظمة القرآن وجللاء القرآن ومع قراءة النبي عليه الصلاة والسلام فحصل ما حصل. يعني هذا على احد التأويلين وقيل في هذا اقوال اخر آآ ان في قوله تعالى وما رسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى القى الشيطان في امنيته. فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته - [00:19:36](#)

ابشر بهذه الاية بعض من تكلم ما جاء في هذا الحديث مع انه ذكر اخبار واثار لا تصح وما نقل ان النبي عليه الصلاة والسلام تكلم بلسانه وقال سهوا انه شها عليه الصلاة والسلام - [00:20:03](#)

اه وقال في عن اصنام تلك الغرائيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. وان ذلك هو سبب سجودهم هذا كله باطل وهذا لا شك لا يكون في حقه ويمتنع في حقه عليه الصلاة والسلام ان يقول مثل هذا - [00:20:25](#)

والله سبحانه وتعالى قد صانه عليه الصلاة والسلام اه وانه لا يمكن ان يصل التلبيس شيطان وانه لا طريق بل لا طريق على سائر العباد الصالحين والمخلصين فكيف برسول رب العالمين عليه الصلاة والسلام افضل الناس على - [00:20:48](#)

لا يمكن ان يقال هذا في حقه عليه الصلاة والسلام حتى ولو كان كان على سبيل النسيان لكن توسط بعض اهل العلم واعتمد الحائض الحجر واستدل بثلاثة اه اثار مرسله وقال ان اسانيدها صحيح ان اسانيدها صحيحة يعني صحيحة من جهة الارسال وانها مختلفة مخارجها وانها - [00:21:08](#)

يعبد بعضها بعض ذكر تأويلات واختار تأويلا وقال وفي كلامه ما يدل على انه هو المعتمد ان الشيطان ترصد لقراءة النبي عليه الصلاة والسلام تغافل سكتة في قراءته بين الايات - [00:21:31](#)

تغافلها قلد صوته وحاول يعني ان يدخل هذه الكلمة حتى يوهم انها من كلام النبي عليه الصلاة والسلام بناء تلك الغرائيق العلا وان شفاعتهن لترتجى. فسمع من حول النبي صلى الله عليه وسلم من المشركين - [00:21:55](#)

سمع هذه الكلمة قالوا محمد يذكر الهتنا ويثني عليها وكذا وكذا فسجدوا لذلك هذا اختار الحافظ حجر رحمه الله واستحسنه جمع منه وقالوا انه على ذا التوجيه لا يرد على هذا - [00:22:24](#)

شيء من المحاذير السابقة لان ليس من كلام النبي عليه الصلاة والسلام لكن الله سبحانه احكم الله اياته فنسخ ما القى الشيطان في امنية في تلاوته يعني وما ارسلنا من قبلك من رسول واذا اتمنى اذا تلى فعند التلاوة فيلقى الشيطان في امنيته يعني في تلاوته - [00:22:49](#)

هذا يعني قول اعتمده جمع من اهل العلم وكثير من اهل العلم قال ان قصة الغرائيق لا تصح وهي باطلة. وعليه كثير من اهل العلم ومن المفسرين وغيرهم. فالله اعلم - [00:23:11](#)

فقال آآ غير ان شيئا من قريش اخذ كفا من حصى او تراب فرفعه الى جبهته وقال يكفيني هذا قال عبدالله ولقد رأيتته بعد قتل كافرا متفق عليه وهذا الحديث صريح في سجة - [00:23:33](#)

النجم النجم اه كما تقدم وهو دليل على ان سجوده فيها محكم لما تقدم ان المفصل ثلاث منها سورة النجم. وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد - [00:23:52](#)

النجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانش رواه البخاري والترمذي وصححه وفي عند الطبراني في الاوسط بمكة
الطبراني في الاوسط بمكة وفي هذا الدلالة على اتحاد حديث ابن عباس مع حديث ابن مسعود - [00:24:13](#)
كما قال جمع من الشراح انه متحد لكن ابن عباس ابن عباس رضي الله عنهما يعني لم يشهد هذه القصة قطعا لم يشهد هذه القصة
قطعا انما بلغته عن النبي صحابي او سمعها من النبي عليه الصلاة والسلام - [00:24:42](#)
سجد بالنجم وسجد معه المسلمون. لان ابن عباس لما توفي النبي عليه السلام وله ثلاثة وثلاثون سنة. يعني ولد قبل الهجرة بنحو
من ثلاث سنين وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس - [00:25:09](#)
رواه البخاري والترمذي وصححه وهذا مثل حديث ابن مسعود المتقدم في سجود المشركين والجن والانش رواه البخاري وفي دلالة
على ما تقدم في السجود في سورة اه النجم ابن عباس كما تقدم كانه استند في ذلك والله اعلم في قوله - [00:25:27](#)
لما ذكر الجن والانس الى اخبار النبي عليه الصلاة والسلام له بذلك يبعد الجزم بذلك الا بخبر. نعم قالوا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:54](#)
سجدنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق اقرأ باسم ربك. رواه الجماعة الا
البخاري يعني هو يريد السورة. اقرأ باسم ربك يعني. يريد السورة - [00:26:16](#)
وهاتان السورتان وهاتان ورد فيهما هذا الحديث وهو عند الجماعة الى البخاري وكذلك ايضا ورد في السماء في سورة انشقاق عند
عند البخاري ومسلم وفيه كما تقدم دليل على السجود في - [00:26:41](#)
هذه السورة الانشقاق سورة اذا السماء انشقت وقول وقول ابي هريرة سجن مع النبي يبين ان هذا في المدينة وابو هريرة اسلم سنة
سبع على المشهور بالهجرة رضي الله عنه فيبين ايضا ان هذا امر متقرر عند الصحابة - [00:27:04](#)
وان هذا تأخر. وكما تقدم حتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. ثم الاصل في مثل هذا الاحكام ما دام انه سجد خلف النبي انه
سجد بها واخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بها - [00:27:27](#)
وسجوده بها كما سيأتي في الثانية انه قد سجدت خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم اول شيء يأتي ان المراد السجود في الصلاة
ليس السجود خارج الصلاة كما سيأتي في رواية صحيح عند ابن ماجه - [00:27:44](#)
وهذا الحديث من ادلة الدالة على ان سجوده المفصل محكم. كما هو قول الجمهور خلافا لما قال ان منسوخ كقول مالك رحمه الله
وعن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنه وقال ليست صاد من عزائم السجود - [00:28:11](#)
وقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها. رواه احمد والبخاري والترمذي وصححه وهذا الحديث في دلالة على مشروعية
السجود في سعد ربه خر راکعاً واناب. وقول ليست من عزائم السجود يعني - [00:28:31](#)
لان السجود فيها ليس كالسجود الذي ورد في غيره اما الخبر آ بالامر بها او التأكيد عليها. اما هذه اما هذا السجود انما هو اخبار من
الله سبحانه وتعالى ان داود سجد - [00:28:56](#)
ليس فلماذا لم تكن من عزائم السجود يعني في وفي دليل دليل على ان العزائم تكون في المستحبات وان بعضها يكون اكد من بعض.
اكد من بعض. ولهذا قال ليست من عزائم السجود - [00:29:19](#)
بدليل ما سيأتي سجد داود توبة ونسجدها شكرا فلم يجعلها يعني سجة كسيدات الاخرى انما هي توبة نبي. توبة نبي عليه الصلاة
والسلام وهذي وردت في حديثين حديث ابن عباس ومن حديث ابي سعيد الخدري - [00:29:36](#)
ولهذا دل على عدم تأكدها كتأكد السجود الاخرى ولهذا ذهب بعض اهل العلم الى انها ليست سجدة اصلا وبعض اهل العلم قال انه
يسجد فيها لكن لا يسجد فيها في الصلاة. كما هو المذهب وقول الشافعي - [00:29:58](#)
فقالوا لا يسجدوا فيها. ولو سجد في في الصلاة ببطلت صلاته بطلت صلاته يتعمد ذلك. لكن فيما اذا المشي مثلا او سهى او تابع امامه
شهووا وكان الامام يرى ذلك هذا موضع خلاف عندهم - [00:30:21](#)
ومنها العلم من قال ان سجدة يسجد فيها الصلاة خارج الصلاة وهذا هو الابهر. لما تقدم من ان السعرات خمسة عشرة سجدة ولان

النبي عليه الصلاة والسلام سجدها مشاهدين داود التوبة ونسجدها شكرا - [00:30:42](#)

ان شاء الله وان كان بعض اخذ من قوله شكرا ان سجود الشكر لا يشرع في الصلاة لان سجود الشكر لامر خارج الصلاة سجود التلاوة
لامر داخل الصلاة. فرق بين السجود لامر - [00:31:02](#)

يدعوك للسجود في نفس الصلاة والسجود شكر لامر خارج الصلاة لو ان انسان بشر بامر وهو يصلي امر وهو يصلي بشارة مثلا كان
ينتظرها فسجد بطلت صلاته لانه لا لانه بامر لامر خارج الصلاة فلا يجوز له ان يسجد. بل - [00:31:22](#)

اذا فرغ ساجد احكام الشكر غير احكام سجدة التلاوة لكن الصحيح انها تجمع الامرين سد التلاوة لكن ليست متأكدة كصيدلاة الاخرى
وهي توبة توبة نبي فجمعت الامرين ثم هي تتلى في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:31:49](#)

ويسجد لهم وهذا من لا يسجد له فالاصل ان السجودات بابها واحد والنبي عليه قال رأيت النبي يسجدوا فيها واطلق ولم يذكر يسأل
فيها مثلا في التلاوة يسير فيها في الصلاة اطلق - [00:32:15](#)

وهذا الاطلاق يدل على ان السجود فيها مشروع اذ لو كان السجود فيها لا يجوز في الصلاة لم يسكت ابن عباس لانه خاصة انه قال
رأيت النبي يسجد فيها وغالب سجود النبي عليه الصلاة والسلام في صلاته - [00:32:30](#)

ولان صلاته في يعني ولان يعني تلاوة القرآن تلاوة وسدد تلاوة قد تكون بالنسبة الى الصلاة وسوء الصلاة اقل يعني حين مثلا قراءة
الى صلاته عليه الصلاة والسلام وتكرر الصلاة في اليوم وكذلك الصلاة في بيته عليه الصلاة والسلام - [00:32:49](#)

المقصود قد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها هذا يشمل رؤياه في الصلاة او يصلي معه او هو لا يصلي معه مثلا كان رآه
وهو يسجن فيها الشاهد ان الحجة في قوله رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسجد فيها - [00:33:20](#)

وما تقدم للحديث انها سجدة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صعد وقال سجد داوود التوبة
ونسجدها شكرا وهذا الحديث رواه النسائي - [00:33:39](#)

وهذا الحديث حديث صحيح رواه النسائي من روايات عمر بن زر ابن عبد الله المرهبي عن ابيه زر ابن عبد الله المرهبي عن سعيد بن
جبير عمر وابوه ثقتان وسعيد امام سعيد بن جبير - [00:33:59](#)

والاسناد صحيح يا ابن عباس وقد شهد ابو التوبة ونسجدها شكرا. هذا مثل ايضا ما في حديث ابي سعيد الذي بعده عليه الصلاة
والسلام هذا لا يمنع السجود فيها في الصلاة - [00:34:21](#)

تجمع هذا وهذا. تجمع هذا وهذا وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر صاد فلما بلغ
السجدة نزل فسجد وسجد الناس - [00:34:45](#)

فلما كان يوم اخر قرأها ابو سعيد رضي الله عنه ذكر الحال انه منبر وظاهر حديث ابن عباس اطلاقا انه غير الحال هذي ويحتمل هذه
الحالة وغيرها والله اعلم لكن ابن عبد - [00:35:06](#)

ابو سعيد فصل رضي الله عنه نزل فسجد وسجد الناس معه. فيه انه يشرع لمن قرأ القرآن على المنبر في خطبة جمعة او موعظة او
نحو ذلك ومرت بي سجة ان يسجد - [00:35:25](#)

كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام وان يسجد الناس معه بدلالة على ان المستمع تابع للقارئ وانه لا يسجد الا اذا سجد وهذا سيأتي
في ذكر اثر التميم مع عبد الله بن مسعود رضي الله عنه - [00:35:44](#)

وبل في اثر رواح عن عطا بي يسار تابعي عند الشافعي كما سيأتي ان شاء الله قال فلما كان يوم اخر فلما بلغ السجد تشزن الناس اي
تهيأوا تهيأوا واستعدوا - [00:36:08](#)

وهو التأهب تشزن الذهب التأهب والتهيؤ للشيء لما بلغ السيل تشجن الناس للسجود لانه سجدها قبل ذلك وسجدوا معه فقرأها عليه
الصلاة والسلام ثم استعد الناس للسجود فقال رسول الله انما هي توبة نبي - [00:36:30](#)

ولكني رأيتم تشجنتم للسجود. فنزل فسجد وسجدوا. هذا مثل ما تقدم. يبين انها ليست متأكدة كتأكد السلالة الاخرى والنبي عليه
الصلاة والسلام لم يقل للناس انه لا يشعر بها في الصلاة. هم رأوه قد يسجد يسجد فيها - [00:36:57](#)

ولو كان لا يشهد فيها في الصلاة والنبي يسجد فيها ويروونه يسجد اذا كان بيانه من الامر المتعين لانهم رأوه يسجد فيها فقد اتشأ به عليه الصلاة والسلام ولكني رأيتم تشجنتم اي تهياتم للسجود فنزل فسجد وسجدوا - [00:37:21](#)

هذا الحديث رواه اه ابو داوود بتاريخ سعيد بن ابي هلال عن عياض ابن عبد الله ابن سعد ابن ابي سارح عن ابي سعيد الخدري الصحة لكن بين ابو حاتم - [00:37:49](#)

وبعد ابن خزيمة ان فيه علة شديدة وقد بين ابو حاتم رحمه الله ان سعيد بن ابي هلال لم يسمعه من ابن ابي سرح من سعد لم يسمعه منه بل الواسطة بينهم رجل متروك - [00:38:06](#)

بن عبدالله بن ابي فروة هذا مشهور متروك. متروك الرواية وكذلك قال هذا ابن خزيمة اذا تقرر هذا الاسناد يثبت بهذا الطريق انما هي توبة نبي ولكني رأيتم تشجنتم للسجود فنزل وسجد وسجد. لكن ما دل عليه تقدم - [00:38:30](#)

في ذكر حديث في حديثي ابن عباس ثم ايضا اذا كان السجود سجود تلاوة يشرع في الصلاة يشرع في الصلاة خارج الصلاة من بابها اولى. لانه في الصلاة ان في الصلاة لشغلا. ومع ذلك - [00:38:58](#)

ومع كونه مشغول بالصلاة الا ان السجود فيها مشروع. سجود التلاوة فيها مشروع دل على انه خارج الصلاة السجود فيها اكد قال رحمه الله باب قراءة السجدة في صلاة السر - [00:39:18](#)

والجهر اما صلاة الجهر هذا لا اشكال فيه. انما خلاف السر عن ابي رافع الصائغ هذا هو نفي المدني ووثيقة ثبت من رجال الجماعة قال صليت مع ابي هريرة رضي الله عنه العتمة - [00:39:45](#)

لا بأس من تسمية العتمة. وان كان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر في حديث ابن عمر لا تغلبنكم العرب على اسم صلاتكم العشاء وانهم يعتمدون بالابل صحيح مسلم في الصحيحين او صحيح البخاري من حديث عبدالله - [00:40:10](#)

لا تغلبنه الاعراب على اسم صلاتكم المغرب اسمي صلاتكم المغرب يعني انهم يسمونها العشاء يسمونها العشاء والعشاء هي التي بعد مغيب الشفق يعني ينتهي وقت صلاة المغرب المقصود انه فيها حديث عبد الله المغفل حديث ابن عمر وفي دل على لا بأس انه تسمى العتمة لو يعلمون ما فيه العتمة - [00:40:34](#)

الفجر والصبح لاتوهما ولو حبوا لكن كره الشارع هجر الاسم الذي جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى واستعمال الاسم الآخر اكثر لكن اذا لم يهجر هذا الاسم واستعمل هذا الاسم العتمة مثلا او ذكرت المغرب احيانا تبعا يقول جمعنا - [00:41:13](#)

من العشائين على سبيل اتباع فلا بأس بذلك كذلك العتمة لابس لكن لا يكون كثيرا اه حتى لا يهجر الاسم الذي جاء في كتاب الله الا وانها في كتاب الله العشاء من بعد صلاة العشاء - [00:41:38](#)

هذا الاسم ايضا ذكروا له معنى اخر في قوله الا انهم يعتمدون بالابل وان بعض الاعراب كان من عادتهم انهم لا يحلبون الابل في اول الظوء يعني في لا يحلبونها والظوء ظاهر - [00:41:54](#)

والناس ويمكن ان يراهم احد وكانوا يعتمدون بالابل حتى يغشى الظلام فلا يرى الحالب وهذي خصرة توحى بالشح وعدم بذل اللبن والحليب المار والضيف ونحو ذلك فلما كانت خصلة آآ دنيئة على هذا الوجه - [00:42:14](#)

كره الشارع ان تستعمل في هذه العبادة العظيمة ويكون استعماله على سبيل الكثرة. لكن اذا كان على سبيل قلة فلا بأس من ذلك وقد قال النبي عليه الصلاة والسلام في عدة اخبار كما تقدم - [00:42:40](#)

فقرأ يعني ابو هريرة اذا السماء انشقت فسجد فيها فقلت ما هذه؟ انا سجدت بها خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم. فما ازال اسجد فيها حتى القاه متفق عليه - [00:43:02](#)

متفق عليه هذا الحديث مثل ما تقدم ان ابا رافع رضي الله صليت مع ابي هريرة صليت مع ابي هريرة فسجد في الى السماء فما لهم لا يؤمنون واذا قرأ عليهم القرآن لا يسجدون - [00:43:24](#)

كان ان لم يرى استاذ فيها او كثيرا ممن صلى خلفه كأنه استنكر هذا وخفي عليه فلها قال رضي الله عنه ما هذه وهذا في الصحيحين وكذلك في صحيح البخاري - [00:43:52](#)

اه عن ابي سلمة ابو سلمة ايضا قال لابي هريرة لم ارك الم ارك تسجد في الانشقاق او كما قال رضي الله عنه فقال سجدت هي خلف ابي القاسم صلى الله عليه وسلم - [00:44:11](#)

تبين انه ان النبي سجد فيها وانه امر متقرر لانه خفي عليهم. لكن لا يدل على ان العمل في المدينة على خلاف هذا وان كان ذا حجة فيه لكن ايضا هو لا يدل انما قد يكون خفي عليه ويكون على سبيل - [00:44:30](#)

آآ يعني السؤال عن هذه السجدة ودليل هذه السجدة. ويدل عليه ما تقدم عن ثبوته عن عمر وابن عمر كما صح عنه عند عبد الرزاق انه انهما كانا يسجدان في اذا السماء شقت وكذلك - [00:44:49](#)

اقرأ باسم ربك الذي خلق اه كذلك في عند اخر السورة كلا تطعه واسجد واقترب انهما كانا يسجدان فيها وانه امر معمول به عند الصحابة رضي الله عنهم في سور - [00:45:11](#)

المفصل وكيف صح عن عمر رضي الله عنه كما تقدم في سورة النجم فالحديث دلالتة ظاهرة لكن هل هذا انه سجد خلف ابي القاسم في سجود الى وخارج الصلاة او داخل الصلاة - [00:45:35](#)

الظاهر من الحديث خلف ابي القاسم انه في صلاته هذا هو الظاهر لان قال بابي القاسم يعني واضح وان لم يكن قطعاً لكنه ظاهر. ظهور بين ان المراد بها يعني في الصلاة لكن جاءت رواية صريحة - [00:45:55](#)

جيدة الاشعث احمد ابن مقدم العجلي احمد المقدم العجلي آآ عن معتمد بن سليمان عن ابيه سليمان عن بكر بن عبدالله المزني عن ابي هريرة رضي الله عن عن ابي رافع عن ابي هريرة - [00:46:13](#)

آآ ان ابا هريرة رضي الله عنه قال صليت خلف ابي القاسم فسجد بها. سجد فيها صرح بانه سجد رضي الله عنه بها في صلاته. هذه رواية نص وهذه الرواية ظاهرة - [00:46:34](#)

والمتأخرون يقسمون يجعلون دلالة النصوص شيء نص وشي ظاهر كثير من اهل العلم خاصة المتقدمون هم لا يفرقون يقولون ظواهر النصوص يطلقون الظواهر على ما هو مقطوع به وعلى الظواهر التي يكون - [00:46:54](#)

آآ دلالتها ظاهراً راجحاً وان احتملت تأويلاً فيه ضعف لكن الدلالة الظاهرة على روجحان هذي الرواية من جهته ظهورها وانه بين الدلالة. وقد تحتل قد تحتل كما تحتل هذه الرواية ان المراد سجد لما سجد النبي صلى الله عليه وسلم في سجد خارج الصلاة - [00:47:13](#)

ليست في الصلاة هذا الحديث ايضا من الادلة الصريحة في مشروعية السجود في المفصل. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في الركعة الاولى من صلاة الظهر - [00:47:44](#)

ورأى اصحابه ان قد قرأ تنزيل السجدة روى احمد وابو داود ولفظه سجد في صلاة الظهر ثم قام ثم قام فركع. فرأينا انه قرأ الف لام ميم تنزيل السجدة هذا الحديث - [00:48:01](#)

كما تقدم رواه احمد وابو داود وهو عند ابي داود برواية سليمان التيمي عن امية عن ابي مجلس عن ابن عمر ابو حميد ثقة. ثقة جريير رحمه الله امام رحمه الله - [00:48:22](#)

اه هو المعتمر المتقدم في دلوقتي ابن خزيمة ابن سليمان هذه الرواية عند ابي داود من طريق هذا الرجل امية هو رجل مجهول رجل مجهول وعند احمد لم يذكر هذا الرجل انما قال سليمان التيمي لما راح عن المجلس قال ولم قال - [00:48:46](#)

بعد ذلك لما ذكر حديث قال ولم اسمعه من ابي مجنس وهذا من نصحه رحمه الله انه مرة ذكر هذا الرجل ومرة لم يذكره لكن بينهم يسمعون كانه لم يذكره لانه غير معروف - [00:49:14](#)

ولهذا لو كان معروفا لصاح به وذكره لكنه ذكر مرة ومرة اعرض عنه هذا يبين انه ليس بذاك المعروف. ولهذا قال ولم اسمعه منه ولم اسمعه منه. فالحديث ضعيف في هذا - [00:49:32](#)

وقل وهم الحاكم رحمه الله فرواه من طريق سليمان التيمي عن ابي مجلز عن ابن عمر وقال هذا اسناد صحيح صححه رحمه الله قال سنة صحيحة غريبة وهي حجة في السجود في صلاة السر - [00:49:47](#)

كالسجود في صلاة العن لکن واهم رحمه الله والحديث لا یصح حديث ضعيف مختلف فيها كثير من العلم منع كثير من العلم يقول لا یقرأ بالسجدة في صلاة السر. واذا قرأ لا یسجد - [00:50:09](#)

لانه یوهم یحصل وهم له ووهم ایضا لمن خلفه من الناس ثم ایضا هو لم یسمعهم حتى یسجدوا وان كانوا تبعوا له. لكن الاصل في سجود التلاوة ان مستمع تبع للتالي خاصة اذا سمعت - [00:50:26](#)

في الحديث لا حجة فيه لما تقدم لكن لا بأس به وكثير من العلم یقول لا لا یقرأ بها ولو قرأ سورة فيها شجة فانه لا یسجد بها قال رحمه الله - [00:50:46](#)

باب سجود المستمع اذا سجد التالي وان سجوده تبع لسجود التالي وانه اذا لم یسجد لم یسجد والترجمة واضحة قال عن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله علیه وسلم یقرأ علينا - [00:51:06](#)

السورة ویقرأ السجدة فیسجد ونسجد حتى ما یجد احدنا مكانا لموضع جبهته هذا الحلیب اتفقوا علیه بطریق عبید الله بن عمر بن حفص بن العاص بن عمر بن الخطاب عن نافع عن ابن عمر - [00:51:30](#)

ولمسلم في رواية في غير صلاة. وهذه الرواية ایضا طریق عبید الله المتقدم عن نافع عن ابن عمر وهذي هذا الحديث فيه دلالة على ان النبي علیه الصلاة والسلام كان یقرأ ویقرئ اصحابه القرآن - [00:51:49](#)

وفیه انه اذا مر بالسجدة سجد وسجد معه اصحابه وفي تأكد السجود خارج الصلاة ولهذا كانوا یحرصون حتى یعني هذا من باب المبالغة ما یوحدون مكان موضع جبهتهم. ولهذا اختلفوا في هذه الحال هل مثلا ینتظر هل یسجد على ظهر صاحب - [00:52:05](#)

هل ینتظر اذا رفع؟ الشأن انه یسجد. اذا سجد التالي وانه اذا لم یسجد لم یسجد. قال فیسجد ونسجد معه. دل على ان المستمع تابع للتالي والتابع تابع واذا لم یسجد فانه لا یسجد - [00:52:34](#)

تقدمت الاحاديث ایضا عن ابن عباس وابن مسعود الدالة على هذا المعنى ولمسلم بغير صلاة یعني ان السجود للتلاوة یكون في الصلاة في خارج الصلاة كما ان الجماعة خلف الامام یسجدون كذلك - [00:52:56](#)

ان كانوا یستمعون ولو كانوا جمعا كثيرا فانهم یسجدون مع الامام الى القبا او الى غير القبلة على الصحيح وعن عطاء ابن یسار وهذا هو الهالي مولاهم تابعي جلیل الطبقة الثانية توفي سنة - [00:53:12](#)

ثلاث بعد المئة واخوه سليمان بن یسار الهالي ایضا ميمونة في سنة سبع بعد المئة كبير من الفقهاء سبعة كما ذكر بعضهم هؤلاء الفقهاء سبعة اذا قيل منفي سبعة ابحر روايتهم عن العلم لیست خارجة فقل هم فقل هم عبید الله عروة قاسم - [00:53:40](#)

ابو بكر سليمان خالدا. سليمان هو سليمان هذا ابن یسار ولهم اخ ثالث ایضا اسمه عبد الملك بن یسار وثقة ایضا تبي سنة عشر مئة بعد المئة بعشر سنوات واخرهم وفاة - [00:54:18](#)

روی له النسائي وثقة ولهم اخ ثالث اسمه عبد الله ابن یسار قالوا عن عطاء بن یسار رحمه الله ان رجلا قرأ عند النبي صلى الله علیه وسلم السجدة فسجد النبي صلى الله علیه وسلم. ثم قرأ اخر عنده السجدة فلم یسجد - [00:54:39](#)

فلم یسجد النبي صلى الله علیه وسلم. فقال يا رسول الله قرأ فلان عندك السجدة فسجدت وقرأت فلم تسجد. فقال النبي صلى الله علیه وسلم كنت امامنا فلو سجدت لسجدت. فلو سجدت سجدت - [00:55:05](#)

روش شافعي في مسنده هكذا مرسلا وهذا الحديث عند الشافعي بعد الاسناد لا یصح دلوقتي محمد الاسلمي ابن ابي یحیی وهو مشهور هذا من مشایر شیوخ إبراهيم محمد ابن ابي یحیی الأسلمي وهو متروك الرواية - [00:55:22](#)

الرواية لكن الحديث اخرجه ابن ابي شيبه برواية زيد ابن اسلم ورواه البيهقي من رواية زيد بن اسلم عن عطاء ابن یسار هذا فرجع عن حديث عطاء بن یسار فدل على انه ثابت على طبع یسار - [00:55:43](#)

ثابت عن عطاء ابن یسار فهو مرسل صحيح مرسل صحيح یعني یعني انه ثابت یعني صح الى عطاء ثم هو مرسل بعد ذلك والفرص الضعيف لكن المرسل صحيح یعني انه صح الى عطاء - [00:56:01](#)

وقد جاء شواهد له تدل علیه منها ما رواه البخاري عن ابن مسعود ووصل عبد الرزاق انه كان یقرأ علیه التميمي ابن حادلم تميم بن

حذلم او وصله سعيد بن منصور تميم بن حذلم - [00:56:22](#)

مر بسجدة فقال اسجد قال له انت امامنا وسجدت سجدا ذهبت عن ابن مسعود رضي الله عنه وصح عن ابن مسعود عن عثمان رضي الله عنه عند عبد الرزاق - [00:56:49](#)

انما السجدة على من استمعها اذا استمعها المقصود ان السجود التلاوة مشروع للتالي والمستمع عند جماهير العلماء وانه لا يسجد الا اذا سجد التالي ولا يشرع سجود السامع اذا السجود يكون للمستمع لا للسامع - [00:57:11](#)

عند الجمهور. وذهب ابو حنيفة الى انه يشرع للسامع ان يسجد كالمستمع لكن في هذا نظر هذا نظر الاحاديث المنقولة في هذا الباب كلها في المستمع يعني مع المستمع اذا كان سامع - [00:57:44](#)

فقد قال عثمان رضي الله عنه انما السجدة على من استمع لها وقال ايضا عمران بن حصين ما لهذا وعدنا يعني نحن كأنه يعني مر مروا عابرا سامعا لا مستمعا لما مر بقاس. كذلك - [00:58:02](#)

سلمان الفارسي قال نحو من كلام عمران حصين وان السجود لمن استمع وليس مستمعا اما السامع فلا والي يلزم عليه مثلا لو ان انسان اه مر بي شخص او مر بشخص وهو يقرأ فمر بسجدة انه يسجد - [00:58:28](#)

كذلك لو كان في طريق مثلا ومثل الان مثلا لو كان مرت سيارة وسمع قرآن وسمع يقرأ القرآن يقرأ القرآن مثلا بسجود يسجد الظاهر انه لا يشرع الا للمستمع. لان هذا هو المنقول في الاخبار. ثم سجود التلاوة - [00:58:57](#)

عند جماهير العلماء سنة. وهذا شيء يأتي الاشارة اليه ان شاء الله في ان شاء الله انه ليس بواجب انه ليس بواجب. في حديث عمر اتي ان شاء الله قال وقال البخاري - [00:59:23](#)

قال البخاري قال ابن مسعود لتميم ابن حذلم وهو غلام فقرأ عليه سجدة فقال اسجد فقال اسجد اسجد اسجد السفر او قال فقال اسجد فقال اسجد فانك امامنا فيها انك امامنا فيها - [00:59:51](#)

هذا رواه البخاري معلقا مجزوما به وصل السعيد بن منصور وفيه ان ابن مسعود قال انت امامنا انت امامنا. فالاثار في هذا تظافرت على هذا المعنى وان سجود المستمع تابع لسجود - [01:00:11](#)

التالي وان التالي يشرع له والسجود حتى يسجد من معه لكن لا يجب قالوا عن زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم والنجم فلم يسجد فيها - [01:00:31](#)

يعني اللي هو الاية التي فيها السجود اخر النجم فلم يسجد فيها. رواه الجماعة الا ابن ماجة وهذا تقدم من حديث اه ابن عباس كما تقدم اشارة اليه وكذلك ايضا جاء من حديث ابي هريرة عند الدارقطني ان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:00:48](#)

للنجم وسجد معه المسلمون والمشركون والجن والانس والشجر الشجر قطني وظهري سنادة انه لا بأس به انه لا بأس بهذا الاسناد لما قال آ رواه لكن فيه بل فيه رجل يحتاج الى النظر - [01:01:09](#)

هذا دلوقتي دارقطني لكنها في باب الشواهد ليس ليس بالقوي لكنه قد يتقوى في حديث ابن مسعود وحديث ابن عباس كما تقدم قال وري وهدار قطني فلم يسجد منا احد - [01:01:38](#)

ودار قطني فلم يسجد منا احد هذا هذا الخبر او هذي الرواية منه رحمه الله تجيدوا رواية رواية الصحيحين او الجماعة لابن ماجه ايضا لان رواية الجماعة انه فلم يسجد فيها - [01:02:03](#)

وقول النبي عليه الصلاة والسلام مراد النبي عليه الصلاة والسلام يعني كأنه يعني لم يأمره بذلك ولم يأمروا بالسجود ينتظر امر النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا دليل من الدالة الدالة على عدم وجود سجود - [01:02:22](#)

تلاوة يقدم حديث ابي سعيد الخدري اللي سبق الاشارة اليه بيت سعيد بن ابي هلال عن ابن ابي سارح آ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال انها توبة نبي انها توبة نبي - [01:02:38](#)

شكرا في هذا الخبر قال فلم يسجد فيها وفي ليلة الدرقطني فلم يسجد منا احد وهذا هو الظاهر الصحيحين لان اذا كان لم يسجد فيها الصحابة رضي الله عنهم لم يسجدوا تبعا له لكن صرحت رؤية الدار القطني ان - [01:03:04](#)

زيد ابن ثابت رضي الله عنه قال فلم يسجد منا احد يعني لان النبي عليه الصلاة والسلام لم يسأل فيها رواية الدرقي في هذه رواية خارجة بن زيد بن ثابت وهو ثقة بل من فقهاء السبعة رحمه الله - [01:03:31](#)

عن ابيه جيد ابن ثابت قال رحمه الله وهو حجة في ان السجود لا يجب وهذا صحيح وسيأتي حديث عمر ايضا في هذا ان شاء الله قال رحمه الله باب السجود على الدابة وبيان انه لا يجب بحال - [01:03:46](#)

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عام الفتح سجدة فسجد الناس كلهم منهم الراكب والساجد في الارض يعني منهم من هو راكب على الدابة ومنهم من هو - [01:04:09](#)

الارض حتى ان الراكب ليسجد على يده. رواه ابو داود وهذا الحديث رواه ابو داود مصعب ابن ثابت ابن عبد الله ابن الزبير ابن العوام جده عبد الله بن الزبير والزم العوام جد ابيه - [01:04:29](#)

عن نافع عن ابن عمر ومصعب بن ثابت هذا ليس بذاك هو ثقة من جهة عبادة رحمه الله عابد لكن ليس بذاك من جهة الضبط وهو مضطرب متكلم فيه رحمه الله. فلهذا ضعف العلماء روايته هذه - [01:04:49](#)

لكن يقول باب السجود على الدابة وبين انه لا يجب بحال. يعني انه اذا كان هو لا يجب كما تقدم انه لا يجب في حال الاستواء آآ حال السعة بان يكون على الارض ومستقر وهنا لا يجب عليه السجود - [01:05:11](#)

وكونه لا يجب عليه السجود وهو على الدابة من باب اولي قال لا يجب بحال عدم وجوبه من باب اولي. لكن اذا سجد فلا بأس لا عمدة على هذا الخبر لعموم الادلة - [01:05:35](#)

ادلة ولان التالي قد يتلو وهو يقرأ القرآن على الدابة وهو يقرأ القرآن في سيارة فيسجد ولان صلاة النافلة تصلى على الدابة ويومئها على الدابة فاذا كان يصلي على الدابة - [01:05:50](#)

ويومئ بالركوع ويوم السجود وشروطه اعظم من شروط تلاوة فيها خلاف وان كان الجمهور على اشتراط الوضوء لكنها ليست كالصلاة ومع ذلك تصلى على الدابة ويؤتى ويؤتى بالسجود له من باب اولي انه يأتي به على الدابة - [01:06:08](#)

فان امكنه السجود على الراحل او السجود ما اذا كان في سيارة مثلا وامكن السجود بلا ضرر فان كان يمشي فلا شك انه لا ينصرف عن الطريق والنظر امامه وان اراد السجود - [01:06:30](#)

يعني انصرف عن طريق وقف ثم سجد كان هذا اثم لكن هذا ليس بلازم. الانسان يريد ما يعينه على التلاوة رعاية تلاوة فاذا قيل انه لك ان تومي كان اعون له على التين والتلاوة استمرار في القراءة - [01:06:52](#)

لكن الحقيقة ما تقدم لا يثبت هذا الطريق قال رحمه الله وعن عمر رضي الله عنه انه قرأ على المنبر يوم الجمعة سورة النحل حتى جاء حتى جاء السجدة فنزل فسجد وسجد الناس حتى اذا كانت الجمعة القابلة - [01:07:17](#)

حتى اذا جاء السجدة قال ايها الناس انا لم نؤمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب ومن لم يسجد فلا اثم عليه رواه البخاري. وفي لفظ اي للبخاري ان الله لم يفرض علينا السجود الا ان نشاء - [01:07:39](#)

وهذا ايضا فيه فوائد مثل ما تقدم اه عن النبي عليه الصلاة والسلام الحليب سعيد الخودي انه قرأ على المنبر عليه الصلاة والسلام في سورة صاد وسجد الانبرا السجدة حديث عمر ايضا قرأ على المنبر يوم الجمعة. حديث ابي سعيد الخدي - [01:07:56](#)

تقدم الكلام عليه لم يذكر يوم الجمعة وهنا قال الجمعة. لدلالة على مشروعية القراءة في خطبة الجمعة. قراءة القرآن والنبي عليه الصلاة والسلام كان يقرأ سورة قاف كثيرا الا من فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:08:20](#)

يقرأها قالت كل جمعة او كما قالت رضي الله عنها كما في صحيح مسلم وفي دلالة على انه لا بأس ان يقرأ سورة فيها سجدة ويسجد ولو كان على المنبر - [01:08:41](#)

فسجد وسجد الناس ويسجد الناس تبعا. وفي دلالة على ان سجود الناس تبع له وان السجود على السامع ولا شك ان الحاضرين مجتمعون له لان في خطبة جمعة حتى اذا كانت الجمعة القادمة قرأ حتى اذا جاء السجدة - [01:08:59](#)

كأنه القراءة نفس السورة والله اعلم. قال ايها الناس انا لم نؤمر بالسجود وكانه والله اعلم اراد ان يبين للناس انه لا يجب وهذا مثل

ما وقع للنبي عليه الصلاة والسلام - [01:09:16](#)

بل هو اقتداء واعتشاء بفعله عليه الصلاة والسلام في حديث زيد بن ثابت المتقدم انه لما قرأ النجم لم يسجد فيها اختلف العلماء في سبب عدم سجوده قيل آآ اما - [01:09:35](#)

لان المكان ليس متهيأ او ضيق المكان او قيل انه قد يكون على غير وضوء مثلا وهذي فيها نظر وقيل وهو الاقرب لعله لبيان الجواز لعله لي بيان الجواز. ويمكن ايضا ان يؤخذ من قوة كلام زيد في قوله فلم يسجد فيها. دلالة على انه - [01:09:49](#)

آآ الحال يقتضي ان يسجد فيها لانه كان يسجد عليه الصلاة والسلام فلم يسجد فيها يعني كأنه ليبين انه ليس بواجب هذه قاعدة في مثل هذا انه آآ ربما يعني بين النبي عليه السلام بفعله بين بفعله ومثل هذا - [01:10:12](#)

يكون اه دليلا لما يحتمل الأدلة انه واجب من قالها هذا الاحناف واختاره تقي الدين وانتصرناه وذكر من ادلة ما يقوي هذا القول وانه واجب سجود التلاوة. لكن الصواب قول الجمهور. وتأول فعل عمر وما جاء في هذا - [01:10:33](#)

لكن الادلة الصريحة ولا يمكن ان تترك بمثل هذه المحتملة الادلة الصريحة في عدم وجوب سجود التلاوة ولهذا قال ايها الناس انا لم نؤمر بالسجود صريح انه لم لم نقوم يعني امر وجوب - [01:10:56](#)

جاء الامر هذا يبين ان الامر يأتي للواجب ويأتي المستحب. قال لم نأمر بالسجود. مثل قوله عليه الصلاة والسلام لو انا اشق على امتي لامرتهم بالسواك يعني في الصلاة. اي - [01:11:19](#)

لازما حتما والا قد امر به حث عليه عليه الصلاة والسلام لكن الامر يأتي لهذا ولهذا. والنظر الى القرائن والاصل في الامر الوجوب الاصل في الامر الوجوب يا ايها الذين اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون - [01:11:31](#)

ومنهم لا يؤمنون اذا قولوا عليهم القرآن ولا يرشدون. وهذه ايضا دلالة الاية تدل على الامر في هذا الاخبار. عن اه الامر الدلالة على الامر بالسجود لكن دلت الادلة على انه ليس بواجب - [01:11:49](#)

كما في الحديث حديث زيد ابن ثابت رضي الله عنه وحديث عمر رضي الله عنه انما الدم لمن ترك الانصياع والانقياد لكتاب الله والخضوع. والمراد الذم الذي يكون بمعنى الخضوع - [01:12:03](#)

انقياد لكتاب الله هذا هو الذي يذم حاله وهذا يقع لمن اعرض عن كتاب الله سبحانه وتعالى وكذلك لمن هو اشد ممن لم يؤمن به وكفر به لا شك ان هذه اعظم ما يذم - [01:12:19](#)

شنعوا عليه بوقوعه في هذه المنكرات العظيمة انما السجود يعني سجود تلاوة ومتأكد وخاصة آآ يعني في هذه الاحوال في حال الصلاة وخارج الصلاة حال الصلاة وخارج الصلاة لان الامرين - [01:12:35](#)

ورد وان كان الاكثر الادلة جاء مطلقا. جاء مقيد في بعض الالفاظ وجاء محتمل وظاهر كما في حديث ابي هريرة المتقدم سبق الاشارة الاشارة اليه ايها الناس انا لم نؤمر بالسجود فمن سجد فقد اصاب - [01:13:06](#)

ومن لم يشد فلا اثم عليه انا لم جاء في وفي لفظ ان الله لم يظهر علينا السجود الا ان نشاء الا ان نشأ ان الله لم يفرض علينا السجود الا - [01:13:27](#)

النشا وقوله فلا اثم عليه صريح في رفع الاثم عن من ترك السجود وان تأويل قول عمر باحتمالات يدل على انه انه لا دلالة فيه بصرفها قوله فلا اثم عليه - [01:13:44](#)

وان من لم يسجد فلم يتركه عاجبا قال رحمه الله باب التكبير للسجود وما يقول فيه ذكر حكما اخر زائدا على مجرد السجود وهو التكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي - [01:14:06](#)

صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا القرآن فاذا مر بالسجدة كبر وسجد وسجدنا رواه ابو داود وهذا الحديث رواه بطريق عبد الرزاق عن عبد الله ابن عمر ابن حفص ابن عاصم عن نافع عن ابن عمر - [01:14:26](#)

هذا هو العمري الضعيف المكبر هو هذا الخبر بهذا الاسناد ضعيف وذكر التكبير ووقع في بعض نسخ الحاكم هذا الحديث من رواية عبيد الله ووهب بعضهم فظن انه جاء من رؤية عبد الله مكبا عند ابي داود - [01:14:45](#)

عبيد الله مصغرا عند الحاكم فصححه. والصواب ان رواية الحاكم تصحيف لقول عبيد الله وان الصواب عبد الله بل جزم بعض اهل العلم الى ان ذكر التكبير في رواية عبد الله وهم. وان المحفوظ من رواية عبدالله - [01:15:17](#)

بدون ذكر التكبير بدون ذكر التكبير بدليل انه في رواية محفوظة طبعة طبع تأخيرا قرر المحققون اوجز المحققون انه لا يوجد فيها لفظ التكبير ذكر التكبير وجاء ايضا اه في رواية - [01:15:37](#)

ايضا من الطبعة الموجودة اشار الى اختلاف النسخ اه انه جاء في نسخة انه بدون ذكر التكبير ويؤيده في ذكر الاصول الصحيحة في طبعة متأخرة ان التكبير لا لم يذكر في هذه النسخة. لم يذكر في هذه النسخة. وهذا اظهر - [01:16:01](#)

يبين ان السجود يكون بالهوي الى السجود بدون تكبير لا في الرفع لا في التكبير ولا في الرفع منه وانه ليس فيها شيء من خصائص الصلاة التكبير ولا رفع اليدين - [01:16:31](#)

ولا الرفع من السجود تسليم ولا تشهد خلافا لمن قال انه يكبر اذا ركع سجد ويكبر اذا رفع ويتشهد ويسلم. ومنهم من قال يكبر اذا سجد ويكبر اذا رفع ويسلم بلا تشهد - [01:16:50](#)

كل اقوال لا دليلي عليها لا دليل عليها. صواب انه يسجد سجودا مجردا انه لا يشترط له على الصحيح وان كان خلاف قول جماهير العلماء لا يشترط له الطعام وهذا لو صح عن ابن عمر - [01:17:09](#)

وقاله الشعبي ايضا قاله الشعبي وان كان الجمهور على خلاف هذا القول ان هذه الاحكام مبنية على الدليل ولا دليل صحيح يدل على ان سجود التلاوة تشترط له مثل هذه - [01:17:23](#)

شروط الصلاة قالوا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في سجود القرآن بالليل قراءة السجدة يقول في سجد وجهه سجد وجهي للذي خلقه - [01:17:39](#)

وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته. رواه الخمسة الا ابن ماجه وصححه الخمسة روهه من طارق خالد الحذاء عن ابي العالية عن عائشة رضي الله عنها عائشة رضي الله عنها - [01:17:58](#)

والاسناد الصحي ابو العالي الرياحي تابعي كبير مخضرم طبقا او من الطبقة الثانية رحمه الله لكن الحديث تبين من رواية اه احمد وابي داود ان فيه انقطاع كما نبه ذلك العلماء ايضا - [01:18:20](#)

خالد اتحدى لم يسمعه من ابي العالية قد جاء في رواية احمد وابي داود خالد الحذاء عن رجل عن ابي العالية عن ابي العالية وهذا فيه وهذا في راو مبهم. راو مبهم هو قوله عن رجل عن ابي العالية - [01:18:42](#)

ويقويه يقويه ما رواه مسلم عن علي رضي الله عنه وانه عليه الصلاة والسلام كان يقول وفي سجود الصلاة ذلك. يقول ذلك في سجود الصلاة والاصل ان ما يقال في السجود يقال في سجود التلاوة - [01:19:08](#)

وصح ايضا عن جابر وعن محمد مسلمة الصلاة عند النسائي ايضا انه كان يقول ذلك في سجود الصلاة عليه الصلاة والسلام وبالجملة ما ثبت في سجود الصلاة لا بأس ان يقال في سجود التلاوة لانه جميع سجود الجميع سجود - [01:19:31](#)

فيقول الذي خلق وشق وجاء في حديث اه علي زيادة وجاء في ايضا في حديث لكن ما دل عليه خبر عائشة دل عليه من حيث المعنى ما ثبت في هذه الاخبار وانه يقال في جنس السجود - [01:19:54](#)

اخر حديث في هذا الباب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتاه رجل فقال اني رأيت البارحة فيما يرى النائم. كاني اصلي الى اصل شجرة - [01:20:24](#)

فقرأت السجدة فسجدت الشجرة لسجودي وسمعتها تقول اللهم عني بها وزرا واكتب لي بها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا قال ابن عباس فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم قرأ السجدة فسجد فسمعتة يقول في سجوده مثل الذي اخبره الرجل من قول - [01:20:43](#)

الشجرة بقول الشجرة رواه ابن ماجه والترمذي وزاد فيه اي الترمذي يعني هذا لفظ ما جاء وزاد فيه متقبل مني كما قبلتها من عبدك داود هذا الحيوان الحسن محمد بن عبيدالله بن ابي - [01:21:09](#)

يزيد المكي وهو مقبول وهو مقبول اه وفي الكشف قال انه غير حجة وهذا الحديث استدل به جملة العلم وقالوا لا بأس ان يقال مثل

هذا الذكر لان جنس الذكر في سبل التلاوة اوسع منه في في سجود الصلاة - [01:21:26](#)

وسجود الصلاة يقول النبي عليه الصلاة والسلام النبي عليه الصلاة فاما السجود فاكثروا فيه من الدعاء. فاذا كان السجود الصلاة يكثر فيه من الدعاء واطلق وسجون التلاوة ايضا كذلك من باب اولى - [01:21:46](#)

لانه اوسع فليست الشروط فيه كالشروط في سجود الصلاة اللهم اكتب لي اجرا واحقق عني بها وزرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من بك داود دعوات عظيمة - [01:22:01](#)

دعوات عظيمة وليس العمدة على الخبر انما ما دام ان هذا الموضوع جنسه يشرع فيه الدعاء فلا بأس. النبي عليه الصلاة والسلام في الصلاة المفروضة التشهد قال ثم ليتخير مسألتي ما شاء. تخيل مسألتي احبه اليه. فليدعو به وهو في الصحيحين. بهذه الالفاظ عنه عليه الصلاة والسلام - [01:22:21](#)

جنس او او المواضع التي هي مواضع ترجى فيها الايجابية يجتهد العبد بالدعية واللجأ الى الله سبحانه وتعالى والاستكانة والتضرع والتفصيل في الدعاء يفصل ويلح ويطلب اللهم اغفر لي ما يعني في باب الدعاء اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اشررت وما اعلنت وما اشرفت وما انت - [01:22:48](#)

انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت. او قال لا حول ولا قوة الا بالله السجود يجتهد العبد في الدعاء وخصوصا في التلاوة لان التلاوة التي يعقبها السجود كالمتموسل - [01:23:15](#)

في تلاوته لان اعظم التوسلات هو تلاوة كلام الله سبحانه وتعالى ويشرع للعبد حين آآ يثني عليه سبحانه وتعالى بتشبيحه وتحميده واعظم الثناء عليه بتلاوة كلامه ثم يسجد بعد ذلك فيكون موضع موضع طلب - [01:23:34](#)

موضع دعاء موضع المسألة بل ويكون فيه الشجوع ويكون فيه الثناء. ولهذا تقدم سجد لوجه الذي خلقه. يخبر يخبر عن حاله وانه يسجد لخلقه ويثني عليه سبحانه وتعالى يسأله اللي خلقه - [01:23:54](#)

وصوره وشق سمعه وبصره حوله وقوته في رواية اخرى فتباهى عند الحاكم فتبارك الله احسن الخالقين وهذا الخبر فيه اشارة الى عظمة السجود عند ايات السجود ولهذا اخبر عليه الصلاة والسلام - [01:24:09](#)

اه انه سجد فسجد سجدة الشجرة سجد فسدت شجرة كله ما في السماوات والا اتي الرحمن عبدا خضعت وشيلت النبي عليه الصلاة والسلام كما في الرواية اه فسمعت يقول الذي اخبره رجل عن قول الشجرة - [01:24:34](#)

وهذا هو وجه اه رفع الحديث حيث ان النبي عليه قال مثلما قالت مثل القول الذي نقله عن الشجرة على هذه الرواية على هذه الرواية فاذا دعا بهذا وغيره كان - [01:25:00](#)

من الدعاء الحسن هذه الدعوات اللهم اكتب لي اجره واحط عنا بها اجرا واجعلها لي عندك ذخرا وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود. اسأله سبحانه وتعالى لي ولك التوفيق والسداد والعلم النافع المن وكرمه - [01:25:18](#)

امين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:25:33](#)